J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.7 (4): 423- 434 , 2016

Some Social Changes Resulted from the Rural Family Use of the Internet in Gharbia Governorate

Tiesseer K. Bazina

Agricultural Research Center , Agricultural Extension & Rural Development Research Institute , Rural Sociology Department .

بعض التغيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الأسرة الريفية للانترنت بمحافظة الغربية

تيسير قاسم بازينة

قسم بحوث المجتمع الريفي – معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

الملخص

استهدف البحث التعرف على طبيعة استخدام أرباب الأسر الريفية وأبنائهم للانترنت ، والتعرف على التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسر الريفية المتمثلة في كل من (العلاقة بين الزوجين ، والعلاقة بين أرباب الأسر والأبناء ، والعلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض) المترتبة على استخدام الانترنت ، والتعرف على التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسر الريفية (فيما بين أفراد الأسرة والمحيطين بهم في المجتمع) المترتبة على استخدام الانترنت ، والتعرف على التغيرات التي لحقت بأبناء الأسر الريفية المترتبة على استخدامهم للانترنت ، و التعرف على مقترحات أرباب الأسر لضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت . وقد أجري هذا البحث على عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها ١٣٤ رب أسرة تمثل ٢٠% من اجمالى أرباب الأسر المشتركين في خدمة الإنترنت (الوصلات الثابتة) والمستخدمين للانترنت والذين لديهم أبناء يستخدمون الإنترنت بقرية الشين (حيث تم سؤال رب الأسرة عن ابنه /ابنته الأكثر استخداماً للانترنت) ، وتم جمع البيانات البحثية خلال شهري يونيه ويوليو عام ٢٠١٥م باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية وعولجت البيانات كميا ، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة وقد توصل البحث إلى النتائج التالية :١- أن أعلى نسبة من أرباب الأسر الريفية تتراوح مدة اشتراكهم في خدمة الانترنت ما بين (١- ٤) سنة ٤٨.٥% ، و يستخدمون الانترنت أقل من ساعتين بشكل يومي ٥٩.٧% ، و يضعون أجهزتهم المتصلة بالانترنت في حجرة عامة ٧٨.٤ % ، و يرون أن استخدام الانترنت لا يؤثر على ميزانية الأسرة ٤٩.٣% ، و لا يؤثر على التحصيل الدراسي لأبنائهم ٥٣% . كما اتضح أن نسبة الأسر الريفية التي تقوم فيها الأمهات بمتابعة أبنائهن المستخدمين للانترنت بلغت ٣٦.٦% . كما أن أهم سببين وراء استخدام أرباب الأسر الريفية للانترنت هما على الترتيب : شغل أوقات فراغ الأبناء وعدم ذهابهم للسايبر والسهر خارج المنزل ٧٢.٤% ، و متابعة الأحداث اليومية الجارية ٧٠.١% .٢- أن أعلى نسبة من أبناء الأسر الريفية تتراوح مدة اشتراكهم في خدمة الانترنت ما بين (١- ٤) سنة ٥٠.٧% ، و يستخدمون الانترنت أكثر من ٦ ساعات بشكل يومي ٣٨.٨%، و يضعون أجهزتهم المتصلة بالانترنت في حجرة خاصة٧٦.١% . كما اتضح أن أهم سببين وراء استخدام أبناء الأسر الريفية للانترنت هما على الترتيب : التسلية والترفيه عن النفس ٧٥.٤% ، وسهولة الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم ٦٤.٢% .٣- أوضحت النتائج أن٦٠.٤% ، و٥٧.٤% من المبحوثين يرون أن التغير الاجتماعي الذي حدث في علاقاتهم بزوجاتهم(أزواجهم) وفى علاقة أبنائهم ببعضهم البعض المترتب على استخدام الانترنت يقع في الفئة المتوسطة على الترتيب ، وأن ٥٨.٩% من المبحوثين يرون أن التغيرالاجتماعى الذي حدث في علاقاتهم بأبنائهم المترتب على استخدام الانترنت يقع في الفئة المرتفعة .٤- بينت النتائج أن ٦٨.٧% من المبحوثين يرون أن التغيرالاجتماعى الذي حدث في العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسرة المترتب على استخدام الانترنت يقع في الفئة المتوسطة .٥- أظهرت النتائج أن ٥٠.٨% من المبحوثين يرون أن التغيرات التي حدثت لأبنائهم (بناتهم) المترتبة على استخدامهم للانترنت تقع في الفئة المرتفعة .٦- أن أهم مقترحات أرباب الأسر لضبط وتقنين استخدام أبنائهم للانترنت كانت على الترتيب : توعية وإرشاد الأبناء في المدارس والجامعات بأهمية الاستخدام المنظم والمفيد للانترنت مع الاهتمام بتعليمهم وتدريبهم على ذلك ٨٨.٨%، و قيام أجهزة الدولة المختصة بحجب كل البرامج والمواقع غير الأخلاقية والتوسع في إتاحة البرامج المفيدة ٨٢.١% ، و قيام الوالدين بالمراقبة المستمرة والمتابعة الدقيقة لما يقوم به الأبناء ويشاهدونه على شبكة الانترنت ٧٩.١% .

المقدمة والمشكلة البحثية

يعتبر التغير الاجتماعي حقيقة وجوبية ، وظاهرة عامة لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات البشرية ، فلا يوجد مجتمع يتصف بالثبات أو السكون بل أن كل المجتمعات تتغير بفعل عوامل عديدة ، فضلاً عن أنه ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية فهو سبيل بقائها ونموها ، فالتغير يهيئ لها التكيف مع نشاطات ووقائع الحياة الاجتماعية ، وبالتغير يتحقق التوازن والاستقرار في ابنيتها وأنشطتها ، وعن طريق التغير تواجه الجماعات متطلبات أفرادها ، وحاجاتهم المتجددة ، ولذلك يتناول التغير كل مقومات الحياة الاجتماعية ، ويصيب النظم والعلاقات الإنسانية التي تتفاعل وتترابط وتتكامل فيما بينها في كل صورة من صور التغير (خاطر، ١٩٩٩).

والتغير الاجتماعي يحدث بفعل عوامل عديدة إلا أن العوامل التكنولوجية تعد من أهم عوامل التغير الاجتماعي حيث تؤثر على بناء المجتمع والعلاقات الاجتماعية في هذا البناء ، وعلى النظم الاجتماعية المكونة لذلك البناء وذلك لوجود تفاعل مستمر بين هذه العوامل التكنولوجية وبين المجتمع الذي توجد فيه بكل فئاته (الطنوبي، ١٩٩٦ : ١١٥-١١٩).

ومع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الالكتروني إلى إنتاج وسائل الكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغير في علاقات الأفراد الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم لم يقف أثرها عند مدى محدود داخل مجتمع معين بل امتد حتى شمل المجتمع الإنساني كله ، ويأتي الإنترنت في مقدمة هذه الوسائل دون منافس إذ عمل أكثر من اى وسيلة من هذه الوسائل على إحداث تغيرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس ، وفرض نفسه على المستوى العالمي حتى أصبح أسلوباً للتعامل اليومي ونمطاً للتبادل المعرفي بين شعوب العالم ، وأصبح العصر الحديث يسمى عصر ثورة المعلومات والاتصالات ، لما أحدثته شبكة الإنترنت من تغيرات جذرية في شتى نواحي الحياة في المجتمعات (ساري، ٢٠٠٨ : ٢٩٧-٢٩٨).

وإذا كانت هذه التقنية الحديثة "الانترنت" تؤثر في شتى نواحي الحياة في المجتمعات ، فإن الأسرة هي أول ما يتأثر بها وذلك لأن الأسرة هي أساس تكوين المجتمع على مر العصور ، والذي يقوي ويضعف بمقدار تماسك الأسر التي يتكون منها ، فكلما قويت الأسر اشتد ساعده ، وإذا تفرقت وانحلت روابطها تدهورت أوضاعه وانهارت دعائمه (منى الحديدي، ٢٠٠٤) وهي المجال الأساسي الذي تلعب فيه التأثيرات الاجتماعية دورها في تشكيل الكائن الاجتماعي منذ ميلاده حيث يكتسب فيها اتجاهاته وقيمه ومعتقداته وغيرها مما يجعل كل فرد في المجتمع له خصائصه التي تميزه عن بقية الأفراد الآخرين ، فضلاً عن أن الأسرة ليست بناءا ثابتا أو جامدا بل أنها بناءا مرنا تتأثر بكل التغيرات التي تلحق بالمجتمع وتتشكل حسب الظروف المحيطة بها (مريم حربي، ٢٠٠٣).

وشبكة الانترنت تؤثر تأثيراً واضحاً على الأسر المصرية خاصة بعد تطور البنية التحتية لانتشارها في مصر، فقد زادت عدد خطوط الهاتف والكوابل بدرجة أصبحت معها القرى والمدن المصرية تتوافر بها وسائل الاتصال بالانترنت ، وفي عام٢٠٠٢ تبنت وزارة الاتصالات والمعلومات المصرية مبادرة "حاسب لكل بيت" مما أتاح للآلاف من المواطنين امتلاك كمبيوتر شخصي ، وتم إعادة هيكلة المبادرة وتحويلها

إلـى برنـامج قـومي تحـت اسـم "حاسـبات مصـر ٢٠١٠ شـعب متصـل بالمعرفة" وتم تنفيذه حتى نهاية ٢٠١٠م مستهدفاً تغطية أكثر من ٢٥% مـن الأسـر المصـرية ، وقـد أدى ذلـك لإتاحـة الفرصـة للأسـر المصـرية للتواصل عبر الانترنت بمقابل مـادي محدود (الهيئـة العامـة للاسـتعلامات، ٢٠٠٧).

وقـد بلـغ عـدد مسـتخدمي الانترنـت فـي مصـر ٢٧.٢٥ مليـون مسـتخدم بكثافـة انتشـار ٣١.٠٧% وذلـك وفقـاً لنتـائج مسـح اسـتخدامات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الأسر والأفراد عام ٢٠١٤ ، وبلـغ عدد مستخدمي الانترنت فائق السرعة عن طريق الوصلات الثابتة في جميع محافظات مصر ٣.٢٧ مليون وصلة نهاية الفترة يناير- مارس ٢٠١٥ مقارنة بنحو ٢.٧٧ مليون وصلة نهاية الفترة يناير- مارس ٢٠١٤ بمعدل نمو سنوي ١٧.٨% ، وبلغ عدد مستخدمي الانترنت عن طريق هواتفهم المحمولـة ٢٣.٣١ مليـون مسـتخدم بنهايـة الفتـرة ينـاير- مـارس ٢٠١٥ مقارنـة بنحـو ١٧.٢٦ مليـون مسـتخدم بنهايـة الفتـرة ينـاير- مـارس٢٠١٤ بمعـدل نمـو سـنوي ٣٥.٠٥%، وقـد وضـعت الـوزارة استراتيجية لتطوير مختلف قطاعات سوق الانترنت فائق السرعة للتليفون الثابت والمحمول ، ومن المستهدف وصول التغطية الجغرافية لخدمات الانترنـت علـى التليفون الثابت إلـى ٩٠% من الأسر المصرية بسرعة ٢٥ ميجـا بايت فـي الثانيـة بحلـول عـام٢٠٢١م (وزارة الاتصـالات وتكنولوجيـا المعلومات ،٢٠١٥).

ممـا سـبق يتضـح أن المجتمـع المصـري شـهد انتشـارًا واسـعاً واستخداماً مكثفاً لشبكة الانترنت في السنوات الأخيرة الأمر الذي ترتب عليه إحداث تغير في بنية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في المجتمع ، ولمـا كانـت القريـة المصـرية جـزء لا يتجـزأ مـن المجتمـع المصـري فـإن التغيـرات التـي تعـرض لهـا المجتمـع المصـري انعكسـت علـى القريـة المصرية وبالتـالي انعكست على الأسر الريفية مؤدية إلى حدوث العديد من التغيرات الاجتماعية في شبكة العلاقات الاجتماعية لأفرادها.

وفـي هذا الصـدد يشير محمد (٢٠٠٩ : ٩-٢٩) إلـى أن اسـتخدام أفراد الأسرة للانترنت في المنزل لـه آثاره الإيجابية والسلبية ، فقد يتيح الانترنت مجالات أوسع للانفتاح على العالم ، ويتيح لأفراد الأسرة التحدث في موضوعات حيوية ومتجددة مع أطراف أخرى لم يكن الاتصال بها موجودًا من قبل ، وبالتالي تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية للأسرة ، كما أن تلك الموضـوعات قد تخلق أنماطاً من المشاركة والتفاعل بين الآباء والأبناء مما قد يعزز من فرص الارتباط وقوة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، وعلى الجانب الآخر فإن استخدام الانترنت قد يقلل من التفاعل الأسـري والانـدماج الاجتمـاعي ، ويحـد مـن دائـرة العلاقـات الاجتماعيـة سواء في إطـار الأسرة أو خارجهـا ، كـذلك فـإن استخدام الأبنـاء المفرط للانترنت يؤثر سلبياً عليهم ، وقد يصبح ذلك مصدرًا للتوتر في العلاقات داخل الأسرة والصراع بين الآباء والأبناء ، خاصـة وأن الأبنـاء من أكثر فئات المجتمع تقبلاً للجديد وهو ما يعكس كونهم أكثر الفئـات تعـاملاً مـع شـبكة الانترنـت وأكثـر انبهـارًا وتـأثراً بالأفكـار الـواردة عبـر الانترنـت وبالتالي هم أكثر عرضة لإساءة استخدام الانترنت.

ويـذكر جـلال (٢٠٠٩ : ٦) أن الإنترنـت يهـدد بانهيـار التـوازن الأسري والاجتماعي والمجتمعي ، ويخلق حالـة من عدم الاتساق البنـائي والـوظيفي داخل الأسرة فهـو يـؤثر علـى علاقـة الآبـاء بأبنـائهم ، وعلاقـة الزوجـان ببعضـهما حيث ظهـرت مـا يعـرف بمشكلة "أرامـل الإنترنـت" وهي تلك الحالات التي يعيش فيها الزوج مع زوجته رسمياً بينما فعلياً لكل منهما عالمه الخاص الذي انفصل به وعزل بـه نفسه عن اقرب المحيطين بـه، لأنـه وجـد فيـه الإشـباع النفسـي والاجتمـاعي الـذي يفتقده فـي حياتـه الأصلية.

كما تـرى عفاف إسماعيل وعبد الرحمن (٢٠٠٩ : ٤- ١٣) أنـه علـى الـرغم مـن أن الإنترنـت يـروج للحـوار الاجتمـاعي ويعـزز التماسـك الاجتماعي ، ويوفر طرق وأنماط جديدة للتفاعل الإنساني والحصول على المعلومات في جميع المجالات ، إلا أنه في أحيان أخرى يسهم في انهيار البناء الاجتماعي وزيادة اللامبالاة بالشئون الأسرية والمحلية للمجتمع.

وفي ضوء مـا تـم التطرق إليـه آنفـاً يتضح ضرورة إجراء هذا البحث لسببين هما :

١-أن غالبية الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال لم تتطرق إلى دراسـة طبيعـة اسـتخدام أربـاب الأسـر الريفيـة وأبنـائهم للانترنـت ، ودراسـة التغيـرات الاجتماعيـة التـي حـدثت فـي العلاقـات الاجتماعيـة الداخليـة للأسـرة الريفيـة المتمثلـة فـي كل مـن (العلاقـة بين الـزوجين ، والعلاقـة بـين أربـاب الأسـر والأبنـاء ، والعلاقـة بـين الأبنـاء وبعضـهم البعض) و التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسرة الريفية (فيما بين أفراد الأسرة والمحيطين بهم في المجتمـع) المترتبـة علـى اسـتخدام الانترنـت ، والتغيـرات التـي لحقـت بالأبناء باعتبارهم أكثر أفراد الأسرة الريفية انبهـاراً وتـأثراً بالانترنـت ، موضـوع هـذا البحـث ، ومـن هنـا تبـرز الحاجـة لإجـراء هـذا البحـث كمحاولـة لاسـتكمال تلـك الدراسـات والتكامـل مـع مـا توصـلت إليـه مـن نتائج.

٢-أن شبكة الانترنت تشكل موضوعاً تصطدم فيه أطروحتان مختلفتان ، الأطروحـة الأولـى تـرى أن الانترنـت وسيلة لزيـادة التفاعل والتواصـل داخـل الأسـرة ووسـيلة لتكـوين علاقـات اجتماعيـة جديـدة ، فيمـا تنظـر الأطروحـة الثانية للإنترنت على أنه يشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الأسرية لأنـه يقلل من فرص التفاعل داخل الأسرة ، كما قد يسهم في تفكك نسيج العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وذلك إذا ما أسيئ استخدامه ، وعليه فـأن المسئولية تقع بالدرجـة الأولـى علـى الأسرة في توعيـة أفرادهـا ووقـايتهم من سلبيات الانترنـت ومـن ثـم يطمـح البحـث الحالي في مساعدة الأسرة الريفية على تحقيق الاستفادة القصـوى من شـبكة الانترنـت وحسـن اسـتخدامها بشكل يضـمن سـلامة العلاقـة بـين أفرادها وبينهم وبين المحيطين بهم في المجتمع الريفي . وعليـه فإن هذا البحث يسعى للإجابة على التساؤلات الآتية :

١-ما هي طبيعة استخدام أرباب الأسر الريفية وأبنائهم للانترنت ؟

٢-مـا هـي التغيـرات الاجتماعيـة التـي حـدثت فـي العلاقـات الاجتماعيـة الداخليـة للأسـر الريفيـة المتمثلـة فـي كـل مـن (العلاقـة بـين الـزوجين ، والعلاقـة بـين أربـاب الأسـر والأبنـاء ، والعلاقـة بـين الأبنـاء وبعضـهم البعض) المترتبة على استخدام الانترنت ؟

٣-مـا هـي التغيـرات الاجتماعيـة التـي حـدثت فـي العلاقـات الاجتماعيـة الخارجيـة للأسـر الريفيـة (فيمـا بـين أفـراد الأسـرة والمحيطـين بهـم فـي المجتمع) المترتبة على استخدام الانترنت ؟

٤-مـا هـي التغيـرات التـي لحقـت بأبنـاء الأسـر الريفيـة المترتبـة علـى استخدامهم للانترنت ؟

٥-ما هي مقترحات أرباب الأسر لضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت؟

أهداف البحث

في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه فيما يلي :

١-التعرف على طبيعة استخدام أرباب الأسر الريفية وأبنائهم للانترنت.

٢-التعرف على التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الداخليـة للأسـر الريفيـة المتمثلـة فـي كـل مـن (العلاقـة بـين الـزوجين، والعلاقـة بـين أربـاب الأسـر والأبنـاء ، والعلاقـة بـين الأبنـاء وبعضـهم البعض) المترتبة على استخدام الانترنت .

٣-التعرف على التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الخارجيـة للأسـر الريفيـة (فيمـا بـين أفـراد الأسـرة والمحيطـين بهـم فـي المجتمع) المترتبة على استخدام الانترنت.

٤-التعرف على التغيرات التي لحقت بأبناء الأسر الريفية المترتبة على استخدامهم للانترنت.

٥-التعرف علـى مقترحـات أربـاب الأسـر لضـبط وتقنين اسـتخدام أبنـائهم للإنترنت.

الإطـار النظري

إن كلمـة التغير تعنـي انتقال شـيء أو ظـاهرة من حالـة إلـى حالـة أخرى ، أو هو ذلك التعديل الذي يتم في طبيعة أو مضمون أو هيكل شيء أو ظاهرة . أما كلمـة اجتمـاعي فتشير للإنسان في علاقته بـالآخرين . أمـا مصـطلح التغيـر الاجتمـاعي فإنـه يشـير إلـى كـل تحـول يقـع فـى التنظـيم الاجتماعي سواء فى بنائـه أو وظائفـه خـلال فتـرة زمنيـة معينـة ، والتغيـر الاجتماعي على هذا النحو ينصب على كل تغير يقع فى التركيب السكاني للمجتمع أو فـى بنائـه الطبقـي أو نظمـه الاجتماعيـة أو فـى أنمـاط العلاقـات الاجتماعية أو فى القيم والمعايير التي تؤثر فى سلوك الأفراد والتي تحدد مكانتهم وأدوارهم فى مختلف التنظيمات الاجتماعية التـي ينتمـون اليهـا (بـدوى ، غيـر مبـين التـاريخ :٣٨٢) . ويعـرف محمـود (١٩٩٢) التغيـر الاجتماعي بأنه نمط من العلاقات الاجتماعية والأشكال الثقافية في وضـع معين تطـرأ عليهـا التغير أو الاخـتلاف خـلال فتـرة زمنيـة محـددة ، وهـذا التعريـف يخضـع التغيـر الاجتمـاعي لعوامـل موضـوعية أي لا يحـدث بطريقة عشوائية ولا إرادية ولكن يحدث وفقاً لضوابط وقواعد معينـة ومن هنا تبرز ضرورة التخطيط لـه ودراسـة الديناميات التـي تصـاحبه وتترتـب عليه.

ويقصد بالعلاقات الاجتماعية نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة زمنية معينة مؤدياً إلى ظهور توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة أمثلة على العلاقات الاجتماعية (غيث، ٢٠٠٢ : ٤٣٧) . كما تعرف العلاقات الاجتماعية على أنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الروابط الأسرية ، والقرابة ، والصداقة ، وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء (عثمان ،٢٠٠٤ : ٢٧).

ويتسم التغير الاجتماعي بعدد من الخصائص تميزه عن التغيرات الأخرى داخل المجتمع من أهم تلك الخصائص ما يلي : (١) التغيرات الاجتماعية ذات تأثيرات عامة وملموسة سواء كانت تلك التغيرات على مستوى الحياة الشخصية لأفراد المجتمع ، أو من جراء الحوادث الاجتماعية التي تقع في مجرى حياتهم اليومية (٢) تتصف التغيرات الاجتماعية بالاستمرارية ، كما قد تتكامل فيما بينها داخل النسق الاجتماعي (٣) قد لا يسبق استكمال حدوث التغير الإعلان عنه أو إعلام الأفراد به ، لذلك يكون مقاومة الأفراد للتغير أقوى من قبولهم له (٤) قد تبدأ التغيرات بطيئة ثم تتراكم بمرور الزمن ، ومن أمثلة التغيرات الاجتماعية بطيئة البداية التحولات في مجالات المعرفة واكتساب المهارات المختلفة (٥) قد يكون التغير مخططاً أو مبرمجاً وتشير هذه الخاصية إلى تدخل النظم السياسية في إحداث التغير الاجتماعي على مستوى المجتمع (زايد واعتماد علام ، ٢٠٠٠).

ويقسم الدقس (١٩٩٦) عوامل إحداث التغير الاجتماعي إلى نوعين من العوامل أولهما العوامل الداخلية ، وثانيهما العوامل الخارجية ، أما العوامل الداخلية فتشتمل على (١) العامل التكنولوجي فالتكنولوجيا لها تأثيراتها في تغير المجتمع نتيجة لاستخدام المجتمع لها (٢) العامل الفكري بما يشمله من آداب وعلوم ومعتقدات فلسفية ودينية له أثر على كثير من التغيرات في المجتمعات الإنسانية (٣) الثورات والحروب حيث تعجل بحدوث التغير الاجتماعي لما يترتب عليها من تغير اجتماعي سريع في كل الأوضاع والنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع (٤) العوامل الاقتصادية والسياسية فأفكار الزعماء والقادة تخدم في دفع المجتمع وتوجيه الناس توجيهاً سليماً في اتجاهاتهم وآرائهم وسلوكياتهم . أما العوامل الخارجية فتشتمل على (١) العامل الجغرافي ويقصد به مكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الإنسان وتشمل الموقع والتضاريس والتربة والمناخ والموارد الأولية (٢) العامل السكاني ويمكن إرجاعه إلى عناصر مختلفة وكل عنصر منها له دور كبير في إحداث التغيرات الاجتماعية منها كثافة السكان ومعدلات المواليد والوفيات بالزيادة والنقصان والهجرة داخل المجتمع الواحد والهجرة الخارجية (٣) العامل الثقافي نظرًا لأن الثقافة باعتبارها كل مركب من عناصر مادية اخترعها الإنسان نظراً لحاجته إليها وعناصر غير مادية كالأعراف والقيم فإنها تسهم في حدوث التغير الاجتماعي في المجتمع سواء عن طريق الاختراع أو الاحتكاك أو الاتصال المباشر بالثقافات والمجتمعات الأخرى.

وتعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما روابط زواجية مقررة وأبناؤهما ، ومن أهم وظائفها إشباع الحاجات العاطفية ، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء (هالة منصور، ١٩٩٠) . أما عبد البلا (٢٠٠٨ :١٢) فإنه يعرف الأسرة على أنها عبارة عن بنيان اجتماعي يقوم على علاقات القرابة (النسب- الزواج) وتتمثل في مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تحددها الثقافة والتي توجد بين الأقارب الذين يعيشون سوياً أو يتفاعلون بدرجة تسمح باعتبارهم وحدة واحدة . ويقصد بالعلاقات الأسرية هي تلك الروابط الدائمة والمباشرة التي يرتبط فيها مجموعة من الأفراد بروابط الزواج أو الدم والذين يعيشون فى بيت واحد ، وقد تأخذ هذه العلاقات شكلا للتفاعل الأسرى غير الممتد حينما تقتصر على الزوج والزوجة والأولاد غير المتزوجين ، وتأخذ شكلا من اشكال التفاعل الأسرى الممتد حينما تشتمل على دائرة أوسع من العلاقات وتتضمن أجيالا متعددة (منى الحديدي ، ٢٠٠٤)

وتعرف شبكة الإنترنت على أنها شبكة عالمية ضخمة تربط ملايين الحاسبات الموجودة في مناطق مختلفة من العالم ، وهي تتألف من آلاف من شبكات المعلومات التي تربط بين الجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والمؤسسات الحكومية والشركات التجارية الضخمة في مختلف دول العالم (نجيب، ١٩٩٩ : ٨) ويكون هذا الربط إما عن طريق وسائط نقل المعلومات المختلفة كالخطوط الهاتفية أو عن طريق الأقمار الصناعية ، وهي تمكن مستخدميها من الوصول إلى كم ضخم من المعلومات بشتى أنواعها الرقمية والمرئية والسمعية بسرعات كبيرة تصل إلى ٢٦٠ بليون حرف في الثانية الواحدة ، وتقدم خدمات عديدة كالبريد الإلكتروني والتصفح وغيرها من الخدمات (مسلم، ١٩٩٩ : ٦). وتعريف شبكة الانترنت لا يقتصر على اعتبارها مجرد شبكة الحاسبات أو حتى مجموعة شبكات متصلة ببعضها البعض تنقل معلومات غير محدودة ، حيث أن هناك جانب اجتماعى يرتبط بالناس وحياتهم واهتماماتهم ، فالانترنت تسمح لملايين البشر فى مختلف ارجاء الارض بالاتصال عن طريق تبادل الرسائل ، واجراء المحادثات المقروءة والمسموعة ، وكذلك المساهمة فى مجموعات مناقشة وغيرها (نجيب ، ١٩٩٩: ٩)

الأسلوب البحثي

أولاً : منطقة البحث وعينته :

أجري هذا البحث بمحافظة الغربية والتي تتكون من ثمانية مراكز إدارية وتم اختيار مركزاً عشوائياً من مراكز المحافظة الثمانية فكان مركز قطور، ومنه اختيرت قرية رئيسية عشوائياً فكانت قرية الشين ، وقد تحددت شاملة البحث باعتبارها جميع أرباب الأسر المشتركين في خدمة الإنترنت (الوصلات الثابتة) والمستخدمين للانترنت والذين لديهم أبناء يستخدمون الإنترنت (حيث تم سؤال رب الأسرة عن ابنه (ابنته) الأكثر استخداماً للانترنت) وتم الحصول على قوائم أرباب الأسر من خلال حصر أسماء وأعداد أرباب الأسر المشتركين في خدمة الإنترنت والمتواجدة لدى مندوبا شركة المصرية لنقل البيانات T.E.DATA (٤٦١ مشترك) ، وشركة لينك (١٢٨ مشترك) ، وشركة اتصالات (٨١ مشترك) ، والمسئولون عن توصيل خدمة الانترنت الثابت لأرباب الأسر بقرية الشين ، وبذلك بلغت شاملة البحث ٦٧٠ رب أسرة مشتركين في خدمة الانترنت الثابت بالثلاث شركات العاملة بالقرية ، ثم تم سحب عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها ١٣٤ رب أسرة تمثل ٢٠% من شاملة البحث ، وتم توزيع هذا العدد على شركات الانترنت الثلاثة العاملة بالقرية السابق ذكرهم حسب نسبة تمثيل كل منهم في شاملة البحث ، وتم توزيعها كالتالي ٩٢ مشترك بشركة T.E.DATA ، و٢٦ مشترك بشركة لينك، و١٦ مشترك بشركة اتصالات.

ثانياً : أسلوب جمع وتحليل البيانات :

صممت استمارة استبيان تم اختبارها مبدئيا على ٣٠ رب أسرة من قرية ابشواي الملق التابعة لمركز قطور، وبناءًا على هذا الاختبار تم إجراء التعديلات اللازمة عليها للتأكد من صالحيتها لجمع البيانات بالمقابلة الشخصية من أفراد عينة البحث . وتم جمع البيانات الميدانية خلال شهري يونيه ويوليو عام ٢٠١٥ م . واستخدم في تحليل بيانات هذا البحث كل من التكرارات العددية، والنسب المئوية، ومعامل الثبات الفا كرونباخ لتقدير ثبات المتغيرات المركبة.

ثالثاً : قياس المتغيرات البحثية :

أ- قياس خصائص المبحوثين :

١-السن : قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث (رب أو ربة الأسرة) عن عمره وعمر ابنه (ابنته) الأكثر استخداما للانترنت وقت جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية.

٢-النوع : قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن نوع أبنائه الأكثر استخداما للانترنت.

٣-المستوى التعليمي : قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمها بنجاح، والتي اتمها ابنه (ابنته) الأكثر استخداماً للانترنت بنجاح.

٤-حجم الأسرة : قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عدد أفراد اسرته الذين يقيمون معه ويعتمدون على نفس الموارد.

٥-مدة الاشتراك في خدمة الانترنت : قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عدد سنوات اشتراكه هو وابنه (ابنته) الأكثر استخداماً للانترنت في خدمة الانترنت.

٦-عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت : قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن عدد ساعات استخدامه اليومي للانترنت هو وابنه (ابنته) الأكثر استخداماً للانترنت.

٧-أسباب استخدام الانترنت : قيس هذا المتغير من خلال عرض قائمتين على المبحوث تحتوي الأولى على إحدى عشر سبباً يكمن وراء استخدام المبحوث للانترنت وتحتوي الثانية على تسعة أسباب تكمن وراء استخدام ابنه (ابنته) للانترنت، وكانت الإجابات هي نعم ، أو لا، وأعطيت الإجابات أرقام ترميزية ٢، ١ على الترتيب.

٨-مكان استخدام الانترنت : قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مكان استخدامه واستخدام ابنه (ابنته) للانترنت وذلك بالاختيار بين ثلاث إجابات هي حجرة عامة (حجرة المعيشة) ، وحجرة خاصة (حجرة النوم أو المكتب) ، ولا يوجد مكان محدد ، وأعطيت تلك الإجابات أرقام ترميزية ٣، ٢، ١ على الترتيب.

٩-تأثير الانترنت على ميزانية الأسرة : قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن ما إذا كان للانترنت تأثير على ميزانية الأسرة وذلك بالاختيار بين ثلاثة إجابات هي تأثير كبير، وتأثير متوسط ، ولا يوجد تأثير وأعطيت تلك الإجابات أرقام ترميزية ٣، ٢، ١ على الترتيب.

١٠- تأثير الانترنت على التحصيل الدراسي للأبناء : قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن تأثير الانترنت على التحصيل الدراسي لابنه (ابنته) الأكثر استخداماً للانترنت وذلك بالاختيار بين ثلاثة إجابات هي إيجابي ، وسلبي ، ولا يوجد تأثير وأعطيت تلك الإجابات أرقام ترميزية ٣، ٢، ١ على الترتيب.

١١- القائم بمتابعة الأبناء المستخدمين للانترنت : قيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن من يقوم بمتابعة الأبناء المستخدمين للانترنت وذلك بالاختيار بين أربعة إجابات هي الوالدين معاً ، والأم ، والأب ، ولا يوجد متابعة وأعطيت تلك الإجابات أرقام ترميزية ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب.

ب- قياس التغيرات الاجتماعية:

لقياس التغيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الأسر الريفية للانترنت تم تصنيف هذه التغيرات الاجتماعية إلى ثلاثة محاور رئيسية أما المحور الأول فيتمثل في التغيرات في العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسر الريفية وتشتمل على ثلاثة محاور فرعية هي التغيرات في العلاقة بين الزوجين ، والتغيرات في العلاقة بين أرباب الأسر والأبناء، والتغيرات في العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض والمحور الثاني يتمثل في التغيرات في العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسر الريفية المترتبة على استخدام الانترنت ، والمحور الثالث يتمثل في التغيرات التي لحقت بأبناء الأسر الريفية المترتبة على استخدام الانترنت ولقياس تلك التغيرات الاجتماعية تم إعداد مقياس يشتمل على ٦٢ عبارة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين وذلك للحكم على مدى مناسبة كل عبارة لقياس المحور الخاص بها . وبناء على ذلك تم استبعاد بعض العبارات وإجراء تعديلات على عبارات أخرى . وعلى ذلك تم حذف ستة عبارات واقتصر المقياس على ٥٦ عبارة موزعة على المحاور الرئيسية الثلاثة كما يلي المحور الأول يتكون من ٢٧ عبارة موزعة على المحاور الثلاثة الفرعية كالتالي (٨، ١١، ٨) عبارة على الترتيب ، ويتكون المحور الثاني من ١١ عبارة ، ويتكون المحور الثالث من ١٨ عبارة . وطلب من كل مبحوث أن يبين مدى حدوث تغير في كل عبارة بالاختيار بين أربع إجابات هي حدوث تغير بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة صغيرة ، ولم يحدث تغير وقد أعطيت تلك الإجابات أوزان ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب وذلك في حالة العبارات الإيجابية ، في حين تم إعطاء الإجابات أوزان ١، ٢، ٣، ٤ على الترتيب وذلك في حالة العبارات السلبية وتم حساب معامل الثبات (الفا كرونباخ) لمجموعة العبارات التي تعبر عن كل محور فوجد أنه ٠.٦٠ ، ٠.٨١، ٠.٧٣ للمحور الأول بفروعه الثلاثة على الترتيب ، و٠.٦٦ للمحور الثاني ، و٠.٨٧ للمحور الثالث وهي معاملات ثبات مقبولة وتدل على أن كل مقياس صالح للاستخدام في أغراض البحث. وبناءاً عليه جمعت درجات كل مقياس للحصول على الدرجة الكلية له.

رابعاً : وصف عينة البحث :

يعرض جدول (١)التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين من أرباب الأسر الريفية وأبنائهم المستخدمين للانترنت وفقاً لبعض الخصائص المميزة لهما ويتضح من نتائج الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين من أرباب الأسر الريفية كانت أعمارهم تقع في الفئة العمرية (٣٥- ٤٥) سنة حيث بلغت نسبتهم ٤٧.٨%، وأن غالبيتهم من الذكور ٧٢.٤%، وأن أكثر من ثلثهم ٣٥.١% حاصلين على مؤهل متوسط ، وأن غالبيتهم تتراوح أعداد أفراد أسرهم ما بين (٤- ٥) فرد حيث بلغت نسبتهم ٦١.٩%، وأن أعلى نسبة لأبنائهم المستخدمين للانترنت كانت أعمارهم تقع في الفئة العمرية (٨- ١٤) سنة حيث بلغت نسبتهم ٤٥.٥%، وأن غالبية أبنائهم المستخدمين للانترنت من الذكور حيث بلغت نسبتهم ٨٥.٨% ، وأن ما يقرب من ثلث ابنائهم المستخدمين للانترنت ٣٢.٨% في المرحلة الإعدادية.

جدول (١) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين من أرباب الأسر الريفية وأبنائهم المستخدمين للانترنت وفقاً لبعض الخصائص المميزة لهما .

خصائص أرباب الأسر الريفية	العدد	%	خصائص الابناء	العدد	%
١- السن :			١- السن :		
(٢٥- ٣٤) سنة	١٤	١٠.٤	(٨- ١٤) سنة	٦١	٤٥.٥
(٣٥- ٤٥) سنة	٦٤	٤٧.٨	(١٥- ٢١) سنة	٥٩	٤٤.٠
(٤٦- ٥٥) سنة	٥٦	٤١.٨	(٢٢- ٢٨) سنة	١٤	١٠.٥
٢- النوع			٢- النوع		
ذكور	٩٧	٧٢.٤	ذكور	١١٥	٨٥.٨
إناث	٣٧	٢٧.٦	إناث	١٩	١٤.٢
٣- المستوى التعليمي			٣- مرحلة التعليم		
اعدادي	١١	٨.٢	ابتدائي	٢٨	٢٠.٩
مؤهل متوسط	٤٧	٣٥.١	اعدادي	٤٤	٣٢.٨
مؤهل فوق متوسط	٢٧	٢٠.١	مؤهل متوسط	٢١	١٥.٧
مؤهل جامعي	٣٠	٢٢.٤	مؤهل فوق متوسط	١٧	١٢.٧
مؤهل فوق جامعي	١٩	١٤.٢	مؤهل جامعي	٢٢	١٦.٤
			مؤهل فوق جامعي	٢	١.٥
٤- حجم الأسرة					
(٢- ٣) فرد	٨	٦.٠			
(٤- ٥) فرد	٨٣	٦١.٩			
(٦- ٧) فرد	٤٣	٣٢.١			

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

النتائج ومناقشتها

أولاً : التعرف على طبيعة استخدام أرباب الأسر الريفية وأبنائهم للإنترنت.

يتضح من نتائج جدول (٢) أن أعلى نسبة من كل من أرباب الأسر الريفية وأبنائهم تتراوح مدة اشتراكهم في خدمة الانترنت ما بين (١- ٤) سنة حيث بلغت نسبتهم ٤٨.٥% ، و٥٠.٧% من أرباب الأسر والأبناء على الترتيب وقد يرجع ذلك إلى أن هذه الفترة (من حوالي ٤ سنوات) زاد انتشار الانترنت في كثير من القرى وخاصة الوصلات المنزلية فضلاً عن سهولة الاتصال بالانترنت.

كما تبين أن أعلى نسبة من أرباب الأسر ٥٩.٧% يستخدمون الانترنت أقل من ساعتين بشكل يومي مما يعني أن استخدام أرباب الأسر للانترنت يعتبر استخداماً معتدلا وربما يرجع ذلك لانشغالهم بأعمالهم وكثرة التزاماتهم ، في حين وجد أن أعلى نسبة من أبناء الأسر الريفية يستخدمون الانترنت أكثر من ٦ ساعات بشكل يومي حيث بلغت نسبتهم ٣٨.٨% وهذا يشير إلى قضاء نسبة لا يستهان بها من الأبناء ساعات

طويلة أمام الانترنت مما قد يؤدي بهم في النهاية إلى ادمان الانترنت ذلك لأن "استخدام الانترنت ٣٨ ساعة اسبوعياً أي بمعدل يزيد قليلاً عن ٥ ساعات يومياً هو مؤشر لإدمان الانترنت" (Young & Rodgers, 1998 : 25-28).

جدول (٢): التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين من أرباب الأسر الريفية وأبنائهم وفقاً لخصائصهما المتعلقة بطبيعة استخدامهما للانترنت.

خصائص المبحوثين المتعلقة بطبيعة استخدام الانترنت	أرباب الأسر الريفية		الأبنـاء	
	العدد	%	العدد	%
١- مدة الاشتراك في خدمة الانترنت :				
صغيرة (١- ٤) سنة	٦٥	٤٨.٥	٦٨	٥٠.٧
متوسطة (٥- ٨) سنة	٤٥	٣٣.٦	٤٦	٣٤.٤
كبيرة (٩- ١٢) سنة	٢٤	١٧.٩	٢٠	١٤.٩
٢- عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت :				
أقل من ساعتين	٨٠	٥٩.٧	١٦	١١.٩
من ٢- لأقل من ٤ ساعات	١٢	٩.٠	٢١	١٥.٧
من ٤- لأقل من ٦ ساعات	١٣	٩.٧	٤٠	٢٩.٩
٦ ساعات فأكثر	٨	٦.٠	٥٢	٣٨.٨
لا استخدم الانترنت بشكل يومي	٢١	١٥.٦	٥	٣.٧
٣- أسباب استخدام الانترنت :				
متابعة الأحداث اليومية الجارية	٩٤	٧٠.١	٧٤	٥٥.٢
سهولة الحصول على المعلومات من مختلف انحاء العالم	٨٢	٦١.٢	٨٦	٦٤.٢
التواصل مع العديد من الأصدقاء	٧٩	٥٩.٠٠	٨٣	٦١.٩
التعرف على ثقافات الآخرين	٧٥	٥٦.٠	٧٩	٥٩.٠٠
الحصول على أحدث المعلومات ذات الصلة بمجال العمل	٦٩	٥١.٥	٢٧	٢٠.١
التسلية والترفيه عن النفس	٥٠	٣٧.٣	١٠١	٧٥.٤
التعبير عن الآراء بحرية	٦٦	٤٩.٣	٤٤	٣٢.٨
التواصل مع القطاعات الخدمية	٤٠	٢٩.٩	٢٣	١٧.٢
تكوين صداقات مع الجنس الآخر	٥	٣.٧	٤٧	٣٥.١
شعل أوقات فراغ الأبناء وعدم ذهابهم للسايبر والسهر خارج المنزل	٩٧	٧٢.٤	-	-
تعليم الأبناء وتدريبهم على استخدام الانترنت باعتباره لغة العصر	٩١	٦٧.٩	-	-
٤- مكان استخدام الانترنت :				
حجرة عامة (حجرة المعيشة)	١٠٥	٧٨.٤	٧	٥.٢
حجرة خاصة (حجرة النوم أو المكتب)	١٨	١٣.٤	١٠٢	٧٦.١
لا يوجد مكان محدد	١١	٨.٢	٢٥	١٨.٧
٥- تأثير الانترنت على ميزانية الأسرة :				
تأثير كبير	٢٨	٢٠.٩	-	-
تأثير متوسط	٤٠	٢٩.٩	-	-
لا يوجد تأثير	٦٦	٤٩.٣	-	-
٦- تأثير الانترنت على التحصيل الدراسي للأبناء :				
إيجابـــي	٢٦	١٩.٤	-	-
سلبـــي	٣٧	٢٧.٦	-	-
لا يوجد تأثير	٧١	٥٣.٠٠	-	-
٧- القائم بمتابعة الأبناء المستخدمين للانترنت :				
الوالدين معاً	٣٢	٢٣.٩	-	-
الأم	٤٩	٣٦.٦	-	-
الأب	٢٠	١٤.٩	-	-
لا يوجد متابعة	٣٣	٢٤.٦	-	-

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

كما يتضح أن هناك احدى عشر سبباً يكمن وراء استخدام أرباب الأسر الريفية للانترنت وهذه الأسباب مرتبة تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية لعدد من ذكرها من أرباب الأسر الريفية كما يلي : شغل أوقات فراغ الأبناء وعدم ذهابهم للسايبر والسهر خارج المنزل ٧٢.٤% وجاء هذا السبب في المرتبة الأولى وربما يرجع ذلك إلى مخاوف أرباب الأسر من تواجد أبنائهم في مقاهي الانترنت لما في هذه الأماكن من استخدام الحرية في غير مواضعها وانعدام الرقابة من قبل الآباء والأمهات ، وعدم وجود اشراف على مثل هذه الأماكن ، يلي ذلك متابعة الأحداث اليومية الجارية ٧٠.١% مما يوضح أهمية شبكة الانترنت في نقل الأخبار يوماً بيوم بل دقيقة بدقيقة مما يمكن أرباب الأسر من متابعة مختلف الأحداث السياسية والثقافية والرياضية والفنية وهم في مواقعهم لم يتجاوزوا جدران منازلهم ، ويليها تعليم الأبناء وتدريبهم على استخدام الانترنت باعتباره لغة العصر ٦٧.٩% وربما يرجع ذلك لرغبة أرباب الأسر في مواكبة أبنائهم للتقدم التكنولوجي والتطورات الجارية في العالم ، ويليها بقية الأسباب على النحو المبين فى الجدول .

في حين كان هناك تسعة أسباب تكمن وراء استخدام أبناء الأسر الريفية للإنترنت وهذه الأسباب مرتبة تنازلياً وفقاً للنسبة المئوية لعدد من ذكرها من الأبناء كما يلي : التسلية والترفيه عن النفس ٧٥.٤% الأمر الذي يشير إلى ضرورة توعية الأبناء بما يمكن القيام به على شبكة الانترنت وعدم النظر إلى الحاسب الآلي على أنه مصدر للترفيه وتضييع الوقت ، يلي ذلك سهولة الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم ٦٤.٢% وهذا يوضح أهمية الانترنت في إتاحة المعلومات في جميع المجالات بسهولة وسرعة هائلة في كل أنحاء العالم ، ويلي ذلك التواصل مع العديد من الأصدقاء ٦١.٩% مما يؤكد على أهمية الانترنت في زيادة التفاعل الاجتماعي وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية للأبناء ، ويلي ذلك بقية الأسباب على النحو المبين في الجدول .

كما يتضح من ذات الجدول أن غالبية أرباب الأسر الريفية يضعون أجهزتهم المتصلة بالانترنت في حجرة عامة كحجرة المعيشة حيث بلغت نسبتهم ٧٨.٤%، في حين يضع غالبية أبنائهم أجهزتهم المتصلة بالإنترنت في حجرة خاصة كحجرة النوم أو المكتب حيث بلغت

نسبتهم ٧٦.١% وهذا يشير إلى أن غالبية الأبناء يكونون بمعزل عن بقية أفراد الأسرة خلال الفترة التي يستخدمون فيها الانترنت ، هذا بالإضافة إلى أنهم يكونون بعيدين عن الرقابة والمتابعة من جانب أفراد الأسرة وخاصة الوالدين مما قد يؤثر سلبياً على علاقاتهم الاجتماعية داخل نطاق الأسرة وخارجها.

كما يتضح أن أعلى نسبة من أرباب الأسر الريفية يرون أن استخدام الانترنت لا يؤثر على ميزانية الأسرة حيث بلغت نسبتهم ٤٩.٣% من أرباب الأسر، وربما يرجع ذلك إلى انخفاض تكاليف الاتصال بالإنترنت وانتشار الوصلات المنزلية رخيصة الثمن.

كما تبين أن أكثر من نصف أرباب الأسر الريفية ٥٣% يرون أن استخدام أبنائهم للإنترنت لم يؤثر على تحصيلهم الدراسي ، في حين أفاد ١٩.٤% من أرباب الأسر الريفية بأن استخدام أبنائهم قد أثر بشكل إيجابي على تحصيلهم الدراسي وقد يرجع ذلك الى أن الانترنت يعد مرجعاً يساعد الطالب في الحصول على ما يحتاج إليه من معلومات ، كما أنه وسيلة جيدة للاتصال بزملائه ومعلميه وتبادل المعلومات معهم ، بينما يرى بقية أرباب الأسر الريفية ٢٧.٦% أن استخدام الانترنت له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي لأبنائهم وقد يكون ذلك بسبب أن الوقت الذي يقضونه في استخدام الانترنت يكون على حساب الوقت المخصص للدراسة ، بالإضافة إلى انشغالهم الذهني عن الدراسة بما يرونه ويقومون به على الشبكة.

كما يتضح أن ٢٣.٩% من الأسر الريفية يتابع فيها الوالدين معاً أبنائهما المستخدمين للانترنت ، أما نسبة متابعة الأمهات فقد بلغت النسبة الأكبر ٣٦.٦%، بينما في ١٤.٩% من الأسر الريفية يتابع فيها الآباء أبنائهم المستخدمين للانترنت ، في حين لا يلاقي ٢٤.٦% من الأبناء أي متابعة من قبل أحد الوالدين اثناء استخدامهم للانترنت وتشير هذه النتائج بصفة عامة إلى حرص ٧٥.٤% من أرباب الأسر الريفية على متابعة أبنائهم أثناء استخدامهم للانترنت سواء قام بذلك الأب أو الأم أو الوالدين معاً ، إلا أن هناك نسبة ليست بالقليلة قرابة ربع المبحوثين ٢٤.٦% لا يتابعون أبنائهم أثناء استخدامهم للانترنت وبالتالي لا يوجهونهم نحو الاستفادة المثلى والاستخدام الأمثل للانترنت مما يتيح فرصة كبيرة للاستخدام السلبي للأبناء دون علم الوالدين ، وقد يرجع ذلك لانشغال الآباء في أعمالهم الحقلية أو أعمالهم الوظيفية، وغيابهم عن المنزل لفترات طويلة يومياً أو إلى انشغال الأمهات بالأعمال المنزلية والمزرعية ولعدم قدرة بعضهن على التعامل مع جهاز الكمبيوتر وبالتالي الانترنت وما يحتويه من مواقع وبرامج مختلفة بعكس أبنائهم الذين يجيدون ذلك.

ثانياً : التغيرات في العلاقات الاجتماعية الداخلية والخارجية للأسر الريفية المترتبة على استخدام الانترنت : وتتضمن ما يلي :

١- التغيرات في العلاقات الاجتماعية الداخلية للأسر الريفية المترتبة على استخدام الانترنت وتشتمل على :

أ- التغيرات الاجتماعية في العلاقة بين الزوجين :

باستقصاء رأي المبحوثين عن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بينهم وبين زوجاتهم (أزواجهم) المترتبة على استخدام الانترنت يتضح من النتائج الواردة بجدول (٣) أن استخدام الانترنت أدى إلى حدوث تغيرات اجتماعية سلبية وإيجابية في هذه العلاقة على النحو التالي :

أولاً : التغيرات الاجتماعية السلبية : من نتائج الجدول يتضح أن ٢٦.٩% ، و١٤.٢% من المبحوثين يفضلون قضاء وقت فراغهم على الانترنت بدلاً من قضائه مع شريكات (شركاء) حياتهم بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، كما أقر ٨.٢% ، و١٤.٩%من المبحوثين بحدوث خلافات بينهم وبين شريكات (شركاء) حياتهم بسبب اهمالهم لعملهم منذ استخدامهم الانترنت بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، في حين أفاد ١٠.٥% ، و١١.٩% من المبحوثين بعدم رغبة شريكات (شركاء) حياتهم في وجود الانترنت في المنزل بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، ويليها بقية التغيرات الاجتماعية السلبية على النحو المبين في الجدول.

ثانياً : التغيرات الاجتماعية الإيجابية : من نتائج الجدول يتضح أن ٦.٧%، و١٩.٤% من المبحوثين أفادوا بأن استخدام الانترنت ساعد على حل مشكلاتهم مع شريكات (شركاء) حياتهم بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، في حين أقر ٣.٠% ، و٩.٠% من المبحوثين بزيادة المودة بينهم وبين شريكات (شركاء) حياتهم باستخدامهم للانترنت بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب .

جدول (٣) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين وفقاً للتغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بينهم وبين زوجاتهم (أزواجهم) المترتبة على استخدام الانترنت.

درجة حدوث التغير / العبارات (التغيرات)	كبيرة		متوسطة		صغيرة		لم يحدث	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أ- تغيرات اجتماعية سلبية :								
١- تفضليك قضاء وقت فراغك على الانترنت بدلاً من قضائه مع شريكة (شريك) حياتك	٣٦	٢٦.٩	١٩	١٤.٢	٢٣	١٧.٢	٥٦	٤١.٧
٢- حدوث خلافات بينك وبين شريكة (شريك) حياتك بسبب اهمالك لعملك منذ استخدامك الانترنت	١١	٨.٢	٢٠	١٤.٩	٣٥	٢٦.٢	٦٨	٥٠.٧
٣- عدم رغبة شريكة (شريك) حياتك في وجود الانترنت في المنزل	١٤	١٠.٥	١٦	١١.٩	٣٦	٢٦.٩	٦٨	٥٠.٧
٤- حدوث خلافات بينك وبين شريكة (شريك) حياتك منذ دخول الانترنت المنزل	١٢	٩.٠	١٧	١٢.٧	٢٧	٢٠.١	٧٨	٥٨.٢
٥- توتر علاقتك بشريكة (شريك) حياتك بسبب شعورها بأن الانترنت منافس لها في المنزل	١١	٨.٢	١٧	١٢.٧	٥٦	٤١.٨	٥٠	٣٧.٣
٦- اضطراب العلاقة بينك وبين شريكة (شريك) حياتك بسبب اعتقادها بأنك تجرى محادثات مع الجنس الآخر عبر الانترنت	٩	٦.٧	١٢	٩.٠٠	١٩	١٤.٢	٩٤	٧٠.١
ب- تغيرات اجتماعية إيجابية :								
٧- استخدامك للانترنت ساعد على حل مشكلاتك مع شريكة (شريك) حياتك	٩	٦.٧	٢٦	١٩.٤	٢٨	٢٠.٩	٧١	٥٣.٠
٨- زيادة المودة بينك وبين شريكة (شريك) حياتك باستخدامك للانترنت	٤	٣.٠	١٢	٩.٠٠	٣٤	٢٥.٣	٨٤	٦٢.٧

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

وبتوزيع المبحوثين وفقا لرأيهم إجمالاً في مستوى التغير الاجتماعي الذي حدث في العلاقة بينهم وبين زوجاتهم (أزواجهم) المترتب على استخدام الانترنت في ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج جدول (٤) أن ٦٠.٤% من إجمالي المبحوثين يرون أن التغير الذي حدث في علاقاتهم بزوجاتهم (أزواجهم) يقع في الفئة المتوسطة ، وأفاد ٣٢.١% من إجمالي المبحوثين بأن هذا التغير يقع في الفئة المرتفعة ، في حين ذكر ٧.٥% من إجمالي المبحوثين بأن هذا التغير يقع في الفئة المنخفضة.

جدول (٤) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين وفقاً لمستوى التغير الاجتماعي الذي حدث في العلاقة بينهم وبين زوجاتهم (أزواجهم) المترتب على استخدام الانترنت.

مستوى التغير	العدد	%
منخفض (٨- ١٥) درجة	١٠	٧.٥
متوسط (١٦- ٢٤) درجة	٨١	٦٠.٤
مرتفع (٢٥- ٣٢) درجة	٤٣	٣٢.١
الإجمالي	١٣٤	١٠٠

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

وبصفة عامة أوضحت النتائج السابقة حدوث تغير في العلاقة بين الزوجين بسبب استخدام الانترنت ، وأن هذا التغير قد تركز في الفئة المتوسطة ، وأن هذا التغير منه السلبي ومنه الإيجابي ، الأمر الذي يستدعي ضرورة قيام المؤسسات الاجتماعية والثقافية العاملة بالريف بعمل لقاءات وندوات توعية لمساعدة الأزواج والزوجات على تفادي التغيرات السلبية المترتبة على استخدام أحدهما أو كليهما للانترنت ، وتدعيم التغيرات الإيجابية التي تنمي وتطور علاقة كل منهما بالطرف الآخر ، وتعريفهما بكل ما من شأنه أن يزيد من سعادتهما ومن استقرار وترابط وتماسك الأسرة ، مع تكثيف ندوات دينية من خلال دور العبادة وبرامج الإذاعة والتليفزيون تتضمن تعاليم الإسلام في تسيير الحياة الزوجية ونجاحها.

ب- التغيرات الاجتماعية في العلاقة بين أرباب الأسر والأبناء :

باستقصاء رأي المبحوثين عن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بينهم وبين أبنائهم المترتبة على استخدام الانترنت يتضح من النتائج الواردة بجدول (٥) أن استخدام الانترنت أدى إلى حدوث تغيرات اجتماعية سلبية وإيجابية في هذه العلاقة على النحو التالي :

أولاً : التغيرات الاجتماعية السلبية : من نتائج الجدول يتضح أن ١١.٩% ، و٢٩.٩% من المبحوثين أفادوا بتشاجرهم مع أبنائهم بسبب قيامهم بتعليم أخوتهم الدخول على مواقع وبرامج تشغلهم عن الدراسة بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، في حين أقر ١٣.٤% ، و١٩.٥% من المبحوثين بتذمر أبنائهم بسبب منعهم من استخدام الانترنت بكثرة بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، كما أفاد ١٤.٢% ، و ١٧.٢%من المبحوثين بتشاجرهم مع أبنائهم بسبب دخولهم على مواقع وبرامج غير مناسبة بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، ويليها بقية التغيرات الاجتماعية السلبية على النحو المبين في الجدول .

ثانياً : التغيرات الاجتماعية الإيجابية : من نتائج الجدول يتضح أن ٣٥.٨% ، و٣٥.١%من المبحوثين أفادوا بمعرفتهم لمعلومات وأفكار من الانترنت ساعدتهم في توجيه أبنائهم في أمور عديدة بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، في حين أقر ١٧.٩% ، و٢٩.٩% من المبحوثين بتحسن علاقاتهم بأبنائهم منذ دخول الانترنت المنزل بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب.

جدول (٥) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين وفقاً للتغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بينهم وبين أبنائهم المترتبة على استخدام الانترنت.

درجة حدوث التغير	كبيرة		متوسطة		صغيرة		لم يحدث	
العبارات (التغيرات)	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أ- تغيرات اجتماعية سلبية :								
١- تشاجرك مع أبنائك بسبب قيامهم بتعليم اخوتهم الدخول على مواقع وبرامج تشغلهم عن الدراسة	١٦	١١.٩	٤٠	٢٩.٩	٢٢	١٦.٤	٥٦	٤١.٨
٢- تذمر الأبناء بسبب منعهم من استخدام الانترنت بكثرة	١٨	١٣.٤	٢٦	١٩.٥	٣٣	٢٤.٦	٥٧	٤٢.٥
٣- التشاجر مع الأبناء بسبب دخولهم على مواقع وبرامج غير مناسبة	١٩	١٤.٢	٢٣	١٧.٢	٣١	٢٣.١	٦١	٤٥.٥
٤- حدوث خلافات بينك وبين أبنائك بسبب تكاليف خدمة الانترنت (شراء سلك الانترنت- عمل صيانة لجهاز الكمبيوتر - تجديد سلك الانترنت- شراء روتر أو سوتيش ....)	١٢	٩.٠٠	٢٥	١٨.٧	٢٧	٢٠.١	٧٠	٥٢.٢
٥- العصبية والانفعال عند تعاملك مع أبنائك منذ بداية استخدام الانترنت	١١	٨.٢	٢٤	١٧.٩	٣٤	٢٥.٤	٦٥	٤٨.٥
٦- تذمر الأبناء بسبب قضائك لوقت طويل على الانترنت	١٥	١١.٢	١٩	١٤.٢	٢٦	١٩.٤	٧٤	٥٥.٢
٧- تفضليك الجلوس على الانترنت عن الخروج مع ابنائك (للزيارات العائلية- للتنزه- لحضور المناسبات....)	١٨	١٣.٤	١١	٨.٢	٢٨	٢٠.٩	٧٧	٥٧.٥
٨- تفضليك التحدث مع الأصدقاء والمعارف عبر الانترنت عن التحدث مع ابنائك	٩	٦.٧	١٧	١٢.٧	٣٠	٢٢.٤	٧٨	٥٨.٢
٩- حدوث خلافات بينك وبين ابنائك بسبب استضافة الأبناء لأصدقائهم في البيت وسهرهم أمام الانترنت	١١	٨.٢	١٤	١٠.٤	٢٣	١٧.٢	٨٦	٦٤.٢
ب- تغيرات اجتماعية إيجابية :								
١٠- معرفتك لمعلومات وأفكار من الانترنت ساعدتك في توجيه ابنائك في أمور عديدة	٤٨	٣٥.٨	٤٧	٣٥.١	٣١	٢٣.١	٨	٦.٠٠
١١- تحسن علاقاتك بأبنائك منذ دخول الانترنت المنزل	٢٤	١٧.٩	٤٠	٢٩.٩	٤١	٣٠.٦	٢٩	٢١.٦

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً في مستوى التغير الاجتماعي الذي حدث في العلاقة بينهم وبين أبنائهم المترتب على استخدام الانترنت في ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج جدول (٦) أن ٥٨.٩% من إجمالي المبحوثين يرون أن التغير الذي حدث في علاقاتهم بأبنائهم يقع في الفئة المرتفعة ، وأفاد ٣٥.١% من إجمالي المبحوثين بأن هذا التغير يقع في الفئة المتوسطة ، في حين ذكر ٦% من إجمالي المبحوثين بأن هذا التغير يقع في الفئة المنخفضة.

جدول (٦) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين وفقاً لمستوى التغير الاجتماعي الذي حدث في العلاقة بينهم وبين أبنائهم المترتب على استخدام الانترنت.

مستوى التغير	العدد	%
منخفض (١١- ٢١) درجة	٨	٦.٠
متوسط (٢٢- ٣٣) درجة	٤٧	٣٥.١
مرتفع (٣٤- ٤٤) درجة	٧٩	٥٨.٩
الإجمالي	١٣٤	١٠٠

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

ويتضح من هذه النتائج بصفة عامة حدوث تغير في العلاقة بين أرباب الأسر والأبناء بسبب استخدام الانترنت ، وأن هذا التغير قد تركز في الفئة المرتفعة ، فضلاً عن أن هذا التغير منه السلبي ومنه الإيجابي مما يستدعي ضرورة قيام القائمين على تنمية المجتمعات الريفية ومختلف الجهات المعنية بالاستخدام الأمن بوسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة بتنظيم عدد كبير من ندوات وحملات التوعية الموجهة للأسر الريفية لتعريف تلك الأسر بمخاطر الانترنت وكيفية التصدي له ومواجهته ، حتى لا تتعرض الأسرة لاضطرابات في علاقاتها الاجتماعية الداخلية وخاصة العلاقة التي تربط الأبناء بوالديهم لكونها تعد من أهم العوامل المؤثرة على شخصية الأبناء ، فالعلاقة السليمة بينهم تخلق شخصية سليمة وقادرة على مواجهة الحياة ومصاعبها.

جـ- التغيرات الاجتماعية في العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض :

باستقصاء رأي المبحوثين عن التغيرات الاجتماعية التي حدثت في علاقة أبنائهم ببعضهم البعض المترتبة على استخدام الانترنت يتضح من النتائج الواردة بجدول (٧) أن استخدام الانترنت أدى إلى حدوث تغيرات اجتماعية سلبية وإيجابية في هذه العلاقة على النحو التالي :

أولاً : التغيرات الاجتماعية السلبية : من نتائج الجدول يتضح أن ٤٤.٠% ، و ٢٦.١%من المبحوثين يرون أنه حدثت تغيرات بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب في عبارة حدوث مشاجرات بين الأبناء وبعضهم البعض بسبب أولوية الجلوس على الانترنت ، كما أقر ٢٩.٩% ، و ٢٩.١% من المبحوثين بتفضيل أبنائهم الجلوس على الانترنت عن مشاركة بعضهم البعض في الأنشطة المختلفة بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، في حين أفاد ٣٥.١% ، و٢١.٧%من المبحوثين بتفضيل أبنائهم المستخدمين للانترنت الجلوس أمام الكمبيوتر بمفردهم وبمعزل عن باقي اخوتهم بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، ويليها بقية التغيرات الاجتماعية السلبية على النحو المبين في الجدول.

ثانياً : التغيرات الاجتماعية الإيجابية : من نتائج الجدول يتضح أن ١٦.٤% ، و ٣٨.١%من المبحوثين أفادوا بتحسن علاقات الأبناء بعضهم البعض باستخدام الانترنت بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، في حين أقر ٢١.٦% ، و٢٩.٩%من المبحوثين بكثرة تفاعل الأبناء مع بعضهم البعض بعد استخدام الانترنت بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب.

جدول (٧) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين وفقاً للتغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقة بين أبنائهم وبعضهم البعض المترتبة على استخدام الانترنت.

درجة حدوث التغير	كبيرة		متوسطة		صغيرة		لم يحدث	
العبارات (التغيرات)	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أ- تغيرات اجتماعية سلبية :								
١- حدوث مشاجرات بين الأبناء وبعضهم البعض بسبب أولوية الجلوس على الانترنت	٥٩	٤٤.٠	٣٥	٢٦.١	٢٦	١٩.٥	١٤	١٠.٤
٢- تفضيل الأبناء الجلوس على الانترنت عن مشاركة بعضهم البعض في الأنشطة المختلفة	٤٠	٢٩.٩	٣٩	٢٩.١	٢٤	١٧.٩	٣١	٢٣.١
٣- تفضيل الأبناء المستخدمين للانترنت الجلوس أمام الكمبيوتر بمفردهم وبمعزل عن باقي اخوتهم	٤٧	٣٥.١	٢٩	٢١.٧	٢٧	٢٠.١	٣١	٢٣.١
٤- تقصير الأبناء في أداء واجباتهم تجاه بعضهم البعض منذ استخدام الانترنت	٣٤	٢٥.٤	٤١	٣٠.٦	٣٠	٢٢.٤	٢٩	٢١.٦
٥- عدم مشاركة الأبناء المستخدمين للانترنت اخوتهم في تناول وجبات الطعام	٣١	٢٣.١	٣٣	٢٤.٦	٢١	١٥.٧	٤٩	٣٦.٦
٦- انشغال الأبناء بالانترنت جعلهم لا يرغبون في تبادل الحديث والحوار مع بعضهم البعض	٢١	١٥.٨	٢٩	٢١.٦	٢٩	٢١.٦	٥٥	٤١.٠
ب- تغيرات اجتماعية إيجابية :								
٧- تحسن علاقات الأبناء بعضهم البعض باستخدام الانترنت	٢٢	١٦.٤	٥١	٣٨.١	٣٦	٢٦.٩	٢٥	١٨.٦
٨- كثرة تفاعل الأبناء مع بعضهم البعض بعد استخدام الانترنت	٢٩	٢١.٦	٤٠	٢٩.٩	٣٨	٢٨.٤	٢٧	٢٠.١

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً في مستوى التغير الاجتماعي الذي حدث في العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض المترتب على استخدام الانترنت فى ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج جدول (٨) أن ٥٧.٤% من إجمالي المبحوثين يرون أن التغير الذي حدث في علاقة أبنائهم ببعضهم البعض يقع في الفئة المتوسطة ، وأفاد ٢٦.٩% من إجمالي المبحوثين بأن هذا التغير يقع في الفئة المنخفضة ، في حين ذكر ١٥.٧% من إجمالي المبحوثين بأن هذا التغير يقع في الفئة المرتفعة.

جدول (٨) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين وفقاً لمستوى التغير الاجتماعي الذي حدث في العلاقة بين أبنائهم وبعضهم البعض المترتب على استخدام الانترنت.

مستوى التغير	العدد	%
منخفض (٨- ١٥) درجة	٣٦	٢٦.٩
متوسط (١٦- ٢٤) درجة	٧٧	٥٧.٤
مرتفع (٢٥- ٣٢) درجة	٢١	١٥.٧
الإجمالي	١٣٤	١٠٠

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

وبصفة عامة أوضحت النتائج السابقة حدوث تغير في العلاقة بين الأبناء وبعضهم البعض بسبب استخدام الانترنت ، وأن هذا التغير قد تركز في الفئة المتوسطة ، كما أن هذا التغير منه السلبي ومنه الإيجابي ، الأمر الذي يستدعي ضرورة قيام المؤسسات التعليمية والدينية العاملة في الريف بعقد ندوات ودروس توعية لتعديل تلك التغيرات السلبية التي تؤثر على علاقة الأبناء ببعضهم البعض والتي قد تهدد كيان الأسرة وترابطها ، وتدعيم التغيرات الإيجابية التي تقوي الروابط بينهم ، والتي تزيد من تفاعلهم ببعضهم البعض ، مع ضرورة الاهتمام بإطلاع الأبناء على معلومات ونصائح توجههم إلى التعامل الأمثل فيما بينهم وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

٢- التغيرات في العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسر الريفية المترتبة على استخدام الانترنت :

باستقصاء رأي المبحوثين عن التغيرات الاجتماعية الخارجية لأسرهم المترتبة على استخدام الانترنت يتضح من النتائج الواردة بجدول (٩) أن استخدام الانترنت أدى إلى حدوث تغيرات اجتماعية سلبية وإيجابية في هذه العلاقة على النحو التالي :

أولاً : التغيرات الاجتماعية السلبية : من نتائج الجدول يتضح أن ٥٨.٢% ، و١١.٩%من المبحوثين أفادوا بقلة الاتصالات بين أفراد الأسرة والأصدقاء والمعارف الغير مستخدمين للانترنت بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، كما أفاد ٣٩.٦% ، و٢٢.٤%من المبحوثين بحدوث خلافات بين الأسرة والمندوب المسئول عن توصيل الانترنت بسبب (ميعاد التحصيل - قيمة الاشتراك الشهري- انقطاع الإشارة .....) بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، في حين أقر ٤.٥% ، و١٧.٢%من المبحوثين بعدم مشاركة أفراد الأسرة في المناسبات الاجتماعية بالقرية للانشغال بالانترنت بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، ويليها بقية التغيرات الاجتماعية السلبية على النحو المبين في الجدول.

ثانياً : التغيرات الاجتماعية الإيجابية : من نتائج الجدول يتضح أن٥٣.٧% ، و٢٣.١% من المبحوثين أفادوا بزيادة الاتصالات بين أفراد الأسرة والأقارب في الأماكن البعيدة عن طريق الانترنت بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، كما أقر ٢.٢% ، و٦.٠%من المبحوثين بحدوث تعارف وتبادل للزيارات بين الأسرة وأسر أخرى عن طريق الانترنت بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، في حين أفاد ٢.٢% من المبحوثين بحدوث صلة نسب بين أسرهم وأسر أخرى عن طريق الانترنت بدرجة كبيرة.

جدول (٩) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين وفقاً للتغيرات الاجتماعية التي حدثت في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسرهم المترتبة على استخدام الانترنت.

درجة حدوث التغير	كبيرة		متوسطة		صغيرة		لم يحدث	
العبارات (التغيرات)	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أ- تغيرات اجتماعية سلبية :								
١- قلة الاتصالات بين أفراد الأسرة والأصدقاء والمعارف الغير مستخدمين للانترنت	٧٨	٥٨.٢	١٦	١١.٩	١٤	١٠.٥	٢٦	١٩.٤
٢- حدوث خلافات بين الأسرة والمندوب المسئول عن توصيل الانترنت بسبب (ميعاد التحصيل- قيمة الاشتراك الشهري - انقطاع الإشارة...)	٥٣	٣٩.٦	٣٠	٢٢.٤	٢٩	٢١.٦	٢٢	١٦.٤
٣- عدم مشاركة أفراد الأسرة في المناسبات الاجتماعية بالقرية للانشغال بالانترنت	٦	٤.٥	٢٣	١٧.٢	٢٤	١٧.٩	٨١	٦٠.٤
٤- تراجع نشاط ومساهمة أفراد الأسرة في المناسبات العائلية منذ استخدام الانترنت	٥	٣.٨	٢٠	١٤.٩	٢٨	٢٠.٩	٨١	٦٠.٤
٥- عدم مشاركة أفراد الأسرة في الأنشطة الحياتية بالقرية	٨	٦.٠	١٦	١١.٩	١٤	١٠.٥	٩٦	٧١.٦
٦- انزعاج أفراد الأسرة من زيارات الأقارب لأنها تقطع عليهم انهماكهم بالانترنت	١٠	٧.٥	١٠	٧.٥	٤٦	٣٤.٣	٦٨	٥٠.٧
٧- حدوث خلافات بين الأسرة وأسر الجيران بسبب مرور سلك الانترنت على أسطح المنازل والبالكونات	٨	٦.٠	٩	٦.٧	٢٤	١٧.٩	٩٣	٦٩.٤
٨- حدوث مشاكل بين الأسرة والأسر الأخرى بسبب الاتصال والمعاكسات بين الأبناء عن طريق الانترنت	٥	٣.٧	١١	٨.٣	١٤	١٠.٤	١٠٤	٧٧.٦
ب- تغيرات اجتماعية إيجابية :								
٩- زيادة الاتصالات بين أفراد الأسرة والأقارب في الأماكن البعيدة عن طريق الانترنت	٧٢	٥٣.٧	٣١	٢٣.١	١٥	١١.٣	١٦	١١.٩
١٠- حدوث تعارف وتبادل للزيارات بين الأسرة وأسر أخرى عن طريق الانترنت	٣	٢.٢	٨	٦.٠	١٩	١٤.٢	١٠٤	٧٧.٦
١١- حدوث صلة نسب بين الأسرة وأسر أخرى عن طريق الانترنت	٣	٢.٢	-	-	-	-	١٣١	٩٧.٨

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً في مستوى التغير الاجتماعي الذي حدث في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسرهم المترتب على استخدام الانترنت فى ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج جدول (١٠) أن ٦٨.٧% من إجمالي المبحوثين يرون أن التغير الذي حدث في علاقاتهم الاجتماعية الخارجية يقع في الفئة المتوسطة، وأفاد ٢٩.١% من إجمالي المبحوثين بأن هذا التغير يقع في الفئة المرتفعة ، في حين ذكر ٢.٢%من إجمالي المبحوثين بأن هذا التغير يقع في الفئة المنخفضة.

جدول (١٠) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين وفقاً لمستوى التغير الاجتماعي الذي حدث في العلاقات الاجتماعية الخارجية لأسرهم المترتب على استخدام الانترنت.

مستوى التغير	العدد	%
منخفض (١١- ٢١) درجة	٣	٢.٢
متوسط (٢٢- ٣٣) درجة	٩٢	٦٨.٧
مرتفع (٣٤- ٤٤) درجة	٣٩	٢٩.١
الإجمالي	١٣٤	١٠٠

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

ويتضح من النتائج السابقة بصفة عامة حدوث تغير في العلاقات الاجتماعية الخارجية للأسر الريفية بسبب استخدام الانترنت، وأن هذا التغير قد تركز في الفئة المتوسطة، فضلاً عن أن هذا التغير منه الإيجابي ومنه السلبي، مما يستدعي ضرورة قيام الجمعيات الأهلية في الريف بتنظيم ندوات توعية يكون من شأنها الحفاظ على تماسك وترابط العلاقات داخل المجتمع الريفي وذلك من خلال تعديل التغيرات السلبية المترتبة على استخدام أفراد الأسرة الريفية للانترنت والتي قد تهدد استقرار علاقات الجوار بين أفراد المجتمع الريفي مما يعيق تقدمه، وتدعيم التغيرات الإيجابية الهادفة إلى تقوية الروابط العائلية وهنا يتجسد الدور الهام للانترنت في تسهيل تواصل أفراد الأسرة مع الأقارب البعيدين مكانياً، فضلاً عن إتاحة فرصة للتعارف بين الأسر.

ثالثاً- التغيرات التي لحقت بأبناء الأسر الريفية المترتبة على استخدام الانترنت :

باستقصاء رأي المبحوثين عن التغيرات التي لحقت بأبنائهم المترتبة على استخدام الانترنت يتضح من النتائج الواردة بجدول (١١) أن استخدام الانترنت أدى إلى حدوث تغيرات سلبية وإيجابية لأبنائهم على النحو التالي :

أولاً : التغيرات السلبية : من نتائج الجدول يتضح أن ٣١.٣% ، و ٣٢.٢%من المبحوثين أفادوا بتقصير أبنائهم (بناتهم) في أداء الأعمال المنزلية التي تطلب منهم بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، كما أفاد ٢٣.١% ، و ٢٦.٩% من المبحوثين بتعرض أبنائهم (بناتهم) للإصابة بزغللة في العين وضعف البصر بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، في حين أقر ٢٣.١% ، و ٢٦.١%من المبحوثين بتفضيل ابنائهم (بناتهم) التحدث مع الأصدقاء عبر الانترنت عن التحدث معهم وجهاً لوجه بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، ويليها بقية التغيرات السلبية على النحو المبين في الجدول .

ثانياً : التغيرات الإيجابية : من نتائج الجدول يتضح أن ٤٤.٨% ، و٢٨.٤%من المبحوثين أفادوا بتنمية فكر وذكاء ابنائهم (بناتهم) باستخدام الانترنت بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، كما أقر ٣٥.٨% ، و٣٥.١%من المبحوثين بمعرفة أبنائهم (بناتهم) لمعلومات من مختلف انحاء العالم بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، كما أفاد ٢١.٦% ، و ٢٩.٩% من المبحوثين بتواصل ابنائهم (بناتهم) مع العديد من الأصدقاء عن طريق الانترنت بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب ، في حين ذكر ٢٠.١% ، و٢٤.٦%من المبحوثين أن استخدام ابنائهم (بناتهم) للإنترنت شجعهم على المذاكرة وعمل الواجبات الدراسية بدرجة كبيرة ومتوسطة على الترتيب.

جدول (١١) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين وفقاً لرأيهم في التغيرات التي لحقت بأبنائهم المترتبة على استخدام الانترنت.

درجة حدوث التغير	كبيرة		متوسطة		صغيرة		لم يحدث	
العبارات (التغيرات)	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
أ- تغيرات سلبية :								
١- تقصير الابن (الابنة) في أداء الأعمال المنزلية التي تطلب منه	٤٢	٣١.٣	٤٣	٣٢.٢	٢٧	٢٠.١	٢٢	١٦.٤
٢- إصابة الابن (الابنة) بزغللة في العين وضعف البصر	٣١	٢٣.١	٣٦	٢٦.٩	٤٢	٣١.٣	٢٥	١٨.٧
٣- تفضيل الابن (الابنة) التحدث مع الأصدقاء عبر الانترنت عن التحدث معهم وجهاً لوجه	٣١	٢٣.١	٣٥	٢٦.١	٣٥	٢٦.٢	٣٣	٢٤.٦
٤- إصابة الابن (الابنة) بالآلام في الظهر والرقبة واليدين	١٧	١٢.٧	٤٥	٣٣.٦	٣٥	٢٦.١	٣٧	٢٧.٦
٥- قضاء الابن (الابنة) وقتاً أطول مما ينبغي على الانترنت	٢٦	١٩.٤	٣١	٢٣.١	٤٠	٢٩.٩	٣٧	٢٧.٦
٦- تفضيل الابن (الابنة) الوحدة والانعزال عن الآخرين	٢١	١٥.٧	٢٩	٢١.٦	٢٩	٢١.٧	٥٥	٤١.٠
٧- إصابة الابن (الابنة) بالكسل والخمول وزيادة الوزن بسبب كثرة الجلوس على الانترنت وقلة الحركة	٢١	١٥.٧	٢٦	١٩.٤	٣٢	٢٣.٩	٥٥	٤١.٠
٨- غياب الابن (الابنة) من المدرسة (الجامعة) بسبب السهر أمام الانترنت	١٢	٩.٠٠	٢٢	١٦.٤	٢١	١٥.٦	٧٩	٥٩.٠
٩- إصابة الابن (الابنة) بالتوتر والقلق الدائم والعصبية	١٨	١٣.٤	١٣	٩.٨	٤٨	٣٥.٨	٥٥	٤١.٠
١٠- تقصير الابن (الابنة) في أداء الأعمال المزرعية	١٢	٩.٠٠	١٦	١١.٩	٢٤	١٧.٩	٨٢	٦١.٢
١١- تمسك الابن (الابنة) بقيم وأفكار غير مقبولة اجتماعياً	١١	٨.٣	١٦	١١.٩	٢٤	١٧.٩	٨٣	٦١.٩
١٢- ضعف تحصيل الابن (الابنة) الدراسي وحصوله على درجات منخفضة	١١	٨.٣	١٤	١٠.٣	٣٧	٢٧.٧	٧٢	٥٣.٧
١٣- زيادة خجل وخوف الابن (الابنة) عند التحدث مع الآخرين	١٠	٧.٥	١٠	٧.٥	٤٦	٣٤.٣	٦٨	٥٠.٧
١٤- تحدث الابن (الابنة) بشكل غير لائق وبألفاظ بذيئة تعلمها من الانترنت	٣	٢.٢	١٤	١٠.٤	٣١	٢٣.١	٨٦	٦٤.٣
ب- تغيرات إيجابية :								
١٥- تنمية فكر وذكاء الابن (الابنة) باستخدام الانترنت	٦٠	٤٤.٨	٣٨	٢٨.٤	٣٠	٢٢.٣	٦	٤.٥
١٦- معرفة الابن (الابنة) لمعلومات من مختلف انحاء العالم	٤٨	٣٥.٨	٤٧	٣٥.١	٣١	٢٣.١	٨	٦.٠
١٧- تواصل الابن (الابنة) مع العديد من الأصدقاء عن طريق الانترنت	٢٩	٢١.٦	٤٠	٢٩.٩	٣٨	٢٨.٤	٢٧	٢٠.١
١٨- استخدام الابن (الابنة) للانترنت شجعه على المذاكرة وعمل الواجبات الدراسية	٢٧	٢٠.١	٣٣	٢٤.٦	٤٣	٣٢.٢	٣١	٢٣.١

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

وبتوزيع المبحوثين وفقاً لرأيهم إجمالاً في مستوى التغير الذي لحق بأبنائهم المترتب على استخدام الانترنت في ثلاث فئات فقد أوضحت نتائج جدول (١٢) أن ٥٠.٨% من إجمالي المبحوثين يرون أن التغير الذي حدث لأبنائهم (بناتهم) يقع في الفئة المرتفعة ، وأفاد ٤٢.٥% من إجمالي المبحوثين بأن هذا التغير يقع في الفئة المتوسطة ، في حين ذكر ٦.٧% من إجمالي المبحوثين بأن هذا التغير يقع في الفئة المنخفضة.

جدول (١٢) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين وفقاً لمستوى التغير الذي لحق بأبنائهم المترتب على استخدام الانترنت.

مستوى التغير	العدد	%
منخفض (١٨- ٣٥) درجة	٩	٦.٧
متوسط (٣٦- ٥٤) درجة	٥٧	٤٢.٥
مرتفع (٥٥- ٧٢) درجة	٦٨	٥٠.٨
الإجمالي	١٣٤	١٠٠

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

وبصفة عامة أوضحت النتائج السابقة أن التغيرات التي لحقت بأبناء الأسر الريفية المترتبة على استخدامهم للانترنت منها تغيرات حدثت في سلوكياتهم (تغيرات سلوكية) وذلك كما في العبارات أرقام (١، ٣، ٥، ١٠، ١١، ١٤، ١٧) ، ومنها تغيرات تعليمية وذلك كما في العبارات أرقام (٨، ١٢، ١٥، ١٦، ١٨) ، ومنها تغيرات صحية وذلك في العبارات أرقام (٢، ٤، ٧) ، وأخيراً تغيرات نفسية وذلك في العبارات أرقام (٦، ٩، ١٣) وأن إجمالي هذه التغيرات قد تركز في الفئة المرتفعة ، وأن هذه التغيرات منها الإيجابي ومنها السلبي الأمر الذي يستلزم قيام المؤسسات التعليمية والجمعيات الأهلية بالريف بعقد ندوات ودروس تعليمية لتعديل السلوكيات السلبية لأبناء الأسر الريفية المترتبة على استخدام الانترنت ، مع فتح دروس تقوية لأبناء الأسر الريفية المتأخرين دراسياً بسبب استخدام الانترنت ، وأن تتضمن تلك الدروس توعيتهم بسلبيات الانترنت ، مع ضرورة قيام العاملين بالوحدات الصحية بتوفير وسائل الإرشاد والتوجيه الصحي والنفسي والتدريب على مبادئ الاستخدام الأمن للانترنت لحماية أبناء الأسر الريفية من التعرض لهذه الإصابات الصحية وللآثار النفسية الناتجة عن الاستخدام الخاطئ للانترنت.

رابعا : مقترحات المبحوثين من أرباب الأسر الريفية لضبط وتقنين استخدام أبنائهم للانترنت.

يتضح من نتائج جدول (١٣) أنه يوجد عشرة مقترحات ذكرها أرباب الأسر مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب نسبة ذكرها على النحو التالي : توعية وإرشاد الأبناء في المدارس والجامعات بأهمية الاستخدام المنظم والمفيد للانترنت مع الاهتمام بتعليمهم وتدريبهم على ذلك بنسبة ٨٨.٨% من المبحوثين ، ثم قيام أجهزة الدولة المختصة بحجب كل البرامج والمواقع غير الأخلاقية والتوسع في إتاحة البرامج المفيدة وذكر ذلك ٨٢.١% من المبحوثين ، ويلي ذلك قيام الوالدين بالمراقبة المستمرة والمتابعة الدقيقة لما يقوم به الأبناء ويشاهدونه على شبكة الانترنت واتفق على ذلك ٧٩.١% من المبحوثين ، ثم قيام المؤسسات الدينية العاملة بالريف بتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى الريفيين والشباب خاصة حتى لا يشاهدون المواقع الإباحية وأفاد بذلك ٧٢.٤% من المبحوثين ، ويليها بقية المقترحات على النحو المبين في الجدول.

جدول (١٣) : التوزيع والنسبة المئوية للمبحوثين من أرباب الأسر الريفية وفقاً لمقترحاتهم لضبط وتقنين استخدام أبنائهم للإنترنت.

المقترحـــــات	العدد	%
١- توعية وإرشاد الأبناء في المدارس والجامعات بأهمية الاستخدام المنظم والمفيد للانترنت مع الاهتمام بتعليمهم وتدريبهم على ذلك.	١١٩	٨٨.٨
٢- قيام أجهزة الدولة المختصة بحجب كل البرامج والمواقع غير الأخلاقية والتوسع في إتاحة البرامج المفيدة.	١١٠	٨٢.١
٣- قيام الوالدين بالمراقبة المستمرة والمتابعة الدقيقة لما يقوم به الأبناء ويشاهدونه على شبكة الانترنت .	١٠٦	٧٩.١
٤- قيام المؤسسات الدينية العاملة بالريف بتنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى الريفيين والشباب خاصة حتى لا يشاهدون المواقع الإباحية.	٩٧	٧٢.٤
٥- استغلال شبكة الانترنت لخدمة الأسرة الريفية بإنشاء مواقع مفيدة للأسرة الريفية تهتم بتقوية العلاقات الأسرية ورعاية الأبناء.	٩٤	٧٠.١
٦- عدم قيام الوالدين بالدخول على المواقع غير الأخلاقية أو التحدث عن ذلك أمام الأبناء حتى لا يقلدوهما الأبناء	٩٢	٦٨.٧
٧- قيام الوالدين بمناقشة الأبناء فيما يتم القيام به ومشاهدته على شبكة الانترنت.	٨٩	٦٦.٤
٨- تحديد الوالدين للمدة التي يقضيها الأبناء لاستخدام الانترنت في أوقات الفراغ.	٧٠	٥٢.٢
٩- وضع جهاز الكمبيوتر في مكان مناسب بالمنزل (غرفة المعيشة) حتى يسهل على الوالدين مراقبة ومتابعة الأبناء أثناء استخدامهم للانترنت وضمان عدم مشاهدتهم المواقع الإباحية.	٥٦	٤١.٨
١٠- تدريب أرباب الأسر على أساليب متابعة استخدامات أبنائهم للانترنت.	٤٧	٣٥.١

جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

التوصيات

١-قيام وزارتي الثقافة والشباب بالتعاون مع الجمعيات الأهلية العاملة بالريف بعمل لقاءات وندوات توعية وتثقيف لأرباب الأسر الريفية وأبنائهم المستخدمين للانترنت فيما يتعلق بأهمية تحسين علاقاتهم الاجتماعية الداخلية والخارجية من خلال التأكيد على التماسك الأسري ، والتواصل بين الأزواج والزوجات ، والوالدين والأبناء ، وبين الأخوة وبعضهم البعض وتجاذب أطراف الحديث حول الانترنت لوضع القواعد التي تنظم استخدامه داخل نطاق الأسرة حتى لا يؤثر الانترنت على التواصل الاجتماعي سواء كان ذلك داخل نطاق الأسرة أو خارجها.

٢- قيام وزارة الاتصالات وتكنولوجيات المعلومات بإنشاء وحدات تعليمية وتدريبية للاستخدام الأمن للانترنت وأن يكون مقرها جميع السنترالات الحكومية الرئيسية المتواجدة في الريف على أن يكون من أهم وظائفها وأولوياتها عقد لقاءات وندوات لتوعية أبناء الأسر الريفية بإيجابيات وسلبيات الانترنت وكيفية تحقيق الاستفادة القصوى من شبكة الانترنت في جميع المجالات حيث ذكر ما يزيد بقليل على ثلاثة أرباع أرباب الأسر المبحوثين ٧٥.٤% أن أبنائهم يستخدمون الانترنت بدافع التسلية والترفيه عن النفس ، مع التأكيد على توعية أرباب الأسر بأهمية متابعة أبنائهم أثناء استخدامهم للانترنت حيث أظهرت نتائج البحث أن حوالي ربع أرباب الأسر المبحوثين ٢٤.٦% لا يقومون بمتابعة أبنائهم المستخدمين للانترنت ، مع تدريبهم على ذلك بما يضمن فاعلية تلك المتابعة، وقد أكد على ذلك أكثر من ثلث أرباب الأسر المبحوثين ٣٥.١% في اقتراحاتهم بشأن ضبط وتقنين استخدام أبنائهم للانترنت.

٣-قيام جهاز الإرشاد الزراعي والمنظمات التعليمية والدينية والصحية والثقافية العاملة بالريف بعقد ندوات ودروس توعية لتعديل التغيرات السلبية وتدعيم التغيرات الإيجابية التي لحقت بأبناء الأسر الريفية نتيجة استخدام الانترنت ، حيث أقر ما يزيد بقليل عن نصف أرباب الأسر المبحوثين ٥٠.٨% بأن التغيرات التي حدثت لأبنائهم المترتبة على استخدام الانترنت تقع في الفئة المرتفعة.

٤-تفعيل دور وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة ومختلف الجهات ذات الصلة بتحمل مسئولياتها في نشر الوعي بسلبيات الاستخدام المفرط للانترنت ، مع التركيز على الآباء والأمهات لتعريفهما بخطورة إدمان الانترنت على أبنائهم ومسبباته وأعراضه وذلك للحد من تفاقم الأوضاع وربما انتشار ظاهرة إدمان الانترنت بين أبناء الأسر الريفية حيث ذكر قرابة خمسي أرباب الأسر المبحوثين ٣٨.٨% أن أبنائهم يستخدمون الانترنت أكثر من ٦ ساعات يومياً مما يؤثر سلبيا على حياة الأبناء بصفة عامة وعلى دراستهم بصفة خاصة وهذا ما اظهرته النتائج البحثية حيث ذكر أكثر من ربع أرباب الأسر المبحوثين ٢٧.٦% أن للإنترنت تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي لأبنائهم ، مع التأكيد على ضرورة اهتمام المختصين في مجال علم النفس بفئة الأبناء الذين وقعوا بالفعل في إدمان الإنترنت وعمل البرامج العلاجية لمساعدتهم على التشافي من هذا الإدمان.

٥-التأكيد على وضع الحاسب الآلي في مكان مناسب بالمنزل (غرفة المعيشة) حتى يسهل على الوالدين متابعة أبنائهم أثناء استخدامهم للانترنت حيث أكد على ذلك أكثر من خمسي أرباب الأسر المبحوثين ٤١.٨% في اقتراحاتهم بشأن ضبط وتقنين استخدام أبنائهم للانترنت ، وعدم السماح للأبناء بوضعه في غرف مغلقة حتى لا يقضون ساعات طويلة على الانترنت دون رقابة عليهم ، ولا يكونوا بمعزل عن باقي أفراد الأسرة مما يؤثر سلبيا على التفاعل الاجتماعي داخل نطاق الأسرة ، حيث ذكر أكثر من ثلاثة أرباع أرباب الأسر المبحوثين ٧٦.١% أن أبنائهم يضعون أجهزتهم المتصلة بالانترنت في حجرة خاصة كحجرة النوم أو المكتب.

٦-قيام الأجهزة التشريعية بالتعاون مع الجهات والشركات المعنية بتقديم خدمات الاتصال عبر الانترنت بسن التشريعات ووضع القوانين المنظمة للاستخدام الآمن للانترنت في مصر، بحيث تتبنى تلك الجهات والشركات المقدمة لخدمة الانترنت مدخلاً يتسم بالمسئولية المجتمعية عند تقديم خدماتها بحجب كل المواقع والبرامج غير الأخلاقية (الإباحية) والتوسع في إتاحة البرامج المفيدة ، وقد أكد على ذلك أكثر من أربعة أخماس أرباب الأسر المبحوثين ٨٢.١% في اقتراحاتهم بشأن ضبط وتقنين استخدام أبنائهم للانترنت ، مع الاهتمام بتدعيم القيم الدينية والأخلاقية في نفوس الأبناء منذ الصغر من خلال الإرشادات والتوجهات البناءة من قبل الوالدين والمعلمين وأئمة المساجد حتى لا يستخدموا الانترنت لأغراض غير أخلاقية.

المراجـع

إسماعيل ، عفاف عبدالله ؛ وعبد الرحمن جعفر عبد الرحمن (٢٠٠٩) : تأثير الانترنت في علاقات الشباب الاجتماعية الأسرية ، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم بالسودان ، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

الحديدي ، منى على (٢٠٠٤) : العلاقة بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتغيرات البنائية والوظيفية للأسرة الحضرية دراسة جيلية لبعض الأسر المصرية في مدينة القاهرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة.

الدقس، محمد (١٩٩٦) : التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، دار مجدلاوي ، الطبعة الثانية ، عمان.

بدوى ، احمد (غير مبين التاريخ) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان .

الطنوبي، محمد عمر (١٩٩٦) : التغير الاجتماعي ، مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير، مؤسسة شباب الجامعة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية.

الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠٠٧) : مطبعة الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة.

جلال، أشرف (٢٠٠٩) : أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية ، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

حربي، مريم على سالم (٢٠٠٣) : تحديد التغيرات البنائية والوظيفية في الأسرة الريفية ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية.

خاطر، أحمد مصطفى (١٩٩٩) : تنمية المجتمعات المحلية ، المكتب الجامعي الحديث ، جامعة الإسكندرية.

زايد، أحمد؛ واعتماد علام (٢٠٠٠) : التغير الاجتماعي ، الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

ساري، حلمي خضر (٢٠٠٨) : تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية ، دراسة ميدانية في المجتمع القطري ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٤) ، العدد الأول.

عبد اللا، مختار محمد (٢٠٠٨) : محاضرات في علم الاجتماع ، مذكرات غير منشورة ، كلية الزراعة ، جامعة طنطا.

عثمان ، إبراهيم (٢٠٠٤) : مقدمة علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.

غيث ، محمد عاطف (٢٠٠٢) : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

محمد ، بركات عبد العزيز (٢٠٠٩) : تأثير الانترنت في التفاعل العائلي ، قراءة في توجهات البحوث العلمية ، مؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

محمود ، سالم عبد العزيز (١٩٩٢) : دراسات وبحوث سوسيولوجية وانثروبولوجية في المجتمعات الريفية ، مكتبة عين شمس ، القاهرة.

مسلم ، فيدان عمر (١٩٩٩) : استخدام الانترنت في شبكة الجامعات المصرية ، دراسة ميدانية ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، السنة التاسعة عشر ، العدد الثاني ، إبريل .

منصور ، هالة عبد الرحمن (١٩٩٠) : الأسرة ذات العائل الواحد ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بنها .

نجيب ، هشام (١٩٩٩) : الانترنت طريق المعلومات السريع ، مجلة أسواق الكمبيوتر ، العدد الخامس .

وزارة الاتصالات وتكنولوجيات المعلومات (٢٠١٥) : نشرة مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، عدد ربع سنوي ، مارس .

Young, K.S. & Rodgers, Robert, C. (1998). The Relationship Between Depression and Internet Addiction, Paper Published in Cyber Psychology & Behavior, Vol. 1, No. 1.

Some Social Changes Resulted from the Rural Family Use of the Internet in Gharbia Governorate

Tiesseer K. Bazina

Agricultural Research Center , Agricultural Extension & Rural Development Research Institute , Rural Sociology Department .

ABSTRACT

The research aimed at identifying the nature of the use of heads of rural families and their sons / daughters to the internet, and identifying social changes that have occurred in the internal social relations of rural households of each of (the relationship between the couple , the relationship between the heads of families and sons / daughters , the relationship between the sons/ daughters and each other) as a result of the use of the internet , identifying the social changes that have occurred in the external social relations of the rural families, identifying the changes which occurred to the sons/ daughters of rural families, and identifying the suggestions of the heads of households to control and legalize the use of the internet by their sons/ daughters. This research was conducted on a systematic random sample amounted to 134 heads of households represented 20% of the total heads of household subscribers in the service of the internet (fixed links) and users of the internet and who their sons/ daughters use the internet in Elsheen village (the head of household respondents was asked; who use the internet more, their son or their daughter), Data were collected during the months of June and July 2015, by using personal interview questionnaire, data were quantified, and appropriate statistical methods were used to obtain the following results: 1- The highest percentages of 48.5%, 59.7%, 78.4%, 49.3% and 53% from heads of rural households, revealed that their participation duration in the online service were ranging between (1-4 years), and use of the internet was less than two hours daily, and put their devices connected to the internet in a public room, and believe that the use of the internet does not affect the family budget, and does not affect the educating procuring of their sons / daughters, respectively. It was cleared that the highest percentages of rural households (36.6 percent) the mothers were supervising their sons/ daughters who use the internet. It was cleared that the most important reasons behind the use of heads of rural households of the internet are, respectively: Occupancy open time of the sons/ daughters and preventing them from going to Cybers and staying awake outside the home 72.4% and follow-up of ongoing daily events 70.1%. 2- The highest percentages of 50.7%, 38.8% and 76.1% from sons/ daughters of rural households, revealed that their participation duration in the online service ranging between (1-4 years), and use the internet more than six hours daily , and put their computers connected to the internet in a private room respectively. it was cleared that the most important reasons behind the use of the internet by the sons/ daughters are, respectively: entertainment and recreation75.4%, ease of obtaining of information from around the world 64.2%. 3-About 60.4% and 57.4% of the respondents were medium category of social change that has occurred in their relations with their wives / husbands, and in the relationship of sons / daughters to each other because of the use of the internet, respectively . and 58.9% of the respondents were high category of social change that occurred in their relationships with their sons/ daughters because of the use of the internet. 4- About 68.7% of the respondents were medium category of social change that occurred in the external social relations of the family because of the use of the internet. 5- About 50.8% of the respondents were high category of social change that happened to their sons / daughters, because of their use of the internet. 6- The most important suggestions of householders to control and legalize the use of their sons/ daughters to the internet were, respectively: enlightenment and guide their sons/ daughters in the schools and universities with the importance of orderly and beneficial use of the internet with interest to teach them and train them on that 88.8%, Authorities of the State should block all unethical programs and websites, and expand the availability of useful programs 82.1%, and the parents' constant monitoring and careful follow up for their sons / daughters watching and doing on the internet 79.1%.